المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏⵜⵣⵔⴼⵜ
Office National du Conseil Agricole

المملكة المغربية
Royaume du Maroc

وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه والغابات
Ministère de l'Agriculture de la Pêche Maritime
du Développement Rural et des Eaux et Forêts

# دليل الفلاح

## تربية الأغنام : سلالة الصردي

www.onca.gov.ma www.ardna.org

المكتب الوطني للإستشارة الفلاحية
ⵓⵔⵔⵓ ⵓⵏⵓⵔⵖⵓ ⵏ ⵜⵔⴳⵍⵓⵙ ⵓⵅⵎⵓⵙ
Office National du Conseil Agricole

دليل الفلاح

# تربية الأغنام : سلالة الصردي

طبعة 2021

# الفهرس


| | |
|---|---|
| مقدمة | 06 |
| خصائص سلالة السردي | 08 |
| تقنيات تربية الأغنام | 10 |
| أهم الأمراض التي تصيب الأغنام | 15 |
| خاتمة | 22 |

# مقدمة

يلعب قطاع تربية الأغنام دورا اقتصاديا واجتماعيا هاما في المغرب، حيث يقدر عدد الأغنام بحوالي 19 مليون رأس، في حين يقدر عدد الفلاحين الذين يمارسون هذا النشاط بحوالي 781.550، أي ما يعادل 50 في المائة من مجموع الضيعات، ويتوزع القطيع على جميع جهات المملكة.

ويتميز القطيع بوجود عدد كبير من السلالات التي تنتشر عبر ربوع البلاد وتتأقلم مع الظروف المناخية والمعطيات البيئية التي تميز كل منطقة.

وتعتبر منطقة الشاوية، الرحامنة وعبدة من أهم المناطق المؤهلة لتربية الأغنام، حيث يوجد بها حوالي 19 في المائة من قطيع الأغنام الوطني. وتتميز هذه المناطق بوجود الأغنام من سلالة السردي التي يتزايد الطلب عليها خاصة خلال عيد الأضحى.

ومن أجل رفع إنتاجية القطيع، يجب على الكساب أن يكون على دراية بمتطلباتها فيما يتعلق بالمسكن والتغذية والتوالد والأمراض التي يمكن أن تصيب الحيوانات.

ويلعب المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية دورا مهما في مواكبة المشاريع الخاصة بهذه السلسلة، وتأطير المربين من أجل اعتماد التقنيات الحديثة والممارسات الجيدة بهدف تحسين الإنتاج.

وفي كل الحالات، يمكن للمهتم بها أن يطلب المزيد من المعلومات من مركز الاستشارة الفلاحية القريب إليه. وعند ظهور الأعراض، يجب عليه أن يبلغ المصالح البيطرية القريبة منه قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على المرض.

# خصائص سلالة السردي

## السمات العامة

تعتبر سلالة السردي سلالة المراعي الفقيرة والهضاب الغربية بامتياز. وقد أظهرت التجارب أنها لا تتأقلم بسهولة خارج مناطق مهدها.

## تعريف السلالة

هي سلالة بيضاء اللون باستثناء سواد في مقدمة وجهها وعند نهاية الأذنين والأرجل وطوق أسود حول عينيها (النظارات)، بطنها ورأسها وعنقها خالية من الصوف، خشمها مستقيم لدى الإناث، وواسع وقليل التقوس لدى الذكور. أما القرون، فهي غائبة عند النعاج، في حين تكون قوية التكوين ومنفتحة في شكل حلزوني عند الذكور، ويكون لونها في الغالب أبيض مع تخديدات سوداء. وتتميز سلالة السردي بقامتها الكبيرة التي تصل إلى 80 سنتمتر عند الذكور.

## موطن سلالة السردي

حسب الجمعية الوطنية لمربي الأغنام والماعز، فإن مهد سلالة السردي يوجد بأقاليم سطات وقلعة السراغنة والرحامنة، وبالخصوص على امتداد نهر أم الربيع ومنطقة بني مسكين.

## خصائص السلالة

### التوالد

يتباين معدل الخصوبة عند هذه السلالة بين 90 و 98 في المائة، في حين تتراوح نسبة الولادة ما بين 1 و 1,26 . يمتد موسم السفاد من شهر ماي إلى شهر شتنبر، ويبلغ مداه خلال شهر غشت.

### إنتاج اللحوم

يبلغ متوسط الوزن عند الولادة ما بين 3 و 4 كلغ، ويتراوح متوسط معدل النمو ما بين 170 و 200 غرام في اليوم بالنسبة للخرفان التي يتراوح عمرها ما بين 10 و 30 يوما، في حين يتراوح ما بين 160 و 200 غرام في اليوم بالنسبة للخرفان التي يتراوح عمرها ما بين 30 و 70 يوما. كما يتراوح الوزن عند النعاج ما بين 45 و 60 كلغ، وعند الأكباش ما بين 70 و 100 كلغ.

### إنتاج الصوف

يبلغ معدل وزن الجزة 2,2 كلغ، وتتميز بلونها الأبيض وبكثافة تركيبتها وتجانسها، كما تتميز أيضا بخلوها من البقع والشوائب ومن الألياف الملونة.

# تقنيات تربية الأغنام

## المأوى أو الزريبة

يلعب المأوى أو الزريبة دورا أساسيا في تحسين إنتاجية القطيع، فهو يقي الغنم من الرياح والأمطار والشمس.

يجب تصميم الزريبة على أرض صلبة ذات انحدار ضئيل لتسهيل تصريف السوائل بطريقة تمكن من تجدد الهواء باستمرار، مع تفادي التيار الهوائي الذي يضر بالقطيع، وذلك بجعل الفتحات الصغيرة من جهة الريح والأمطار، و الحرص على أن يكون المأوى مشمسا معتدل الحرارة وقليل الرطوبة، مع توفير إمكانية فصل المجموعات المتجانسة من الغنم كالخرفان والنعاج المرضعة.

أما الأبواب، فيجب أن تكون واسعة، وبشكل كافٍ، حتى تسهل ولوج وخروج القطيع. وينصح باعتماد المقاييس التالية :



- متر مربع واحد (1 م2) لكل نعجة عادية ؛
- متر واحد وثمانون سنتيما (1,8 م2) للنعجة مع خرفانها ؛
- نصف متر (0,50 م2) للخرفان الصغيرة ؛
- متر ونصف إلى مترين (1-2 م2) للفحول.

## المعدات

من أجل القيام بمختلف العمليات على الوجه الصحيح، يجب أن تتوفر الضيعة على عدد من المعدات أهمها:

### المعالف

يجب أن تكون نظيفة ومصممة بشكل يحول دون ضياع العلف وأن تكون كافية لجميع القطيع. لذا ينصح بتخصيص 30 إلى 40 سنتمتر لكل نعجة و25 سنتمتر لكل خروف؛

### الحواجز

يجب أن تكون سهلة التنقيل ومتعددة الاستعمالات، فهي تمكن من تنظيم مختلف العمليات كعزل بعض الفئات من الحيوانات (المرضعة، الحوامل، ...) أو مسكها. ويجب أن تكون فتحاتها صغيرة بالنسبة للحيوانات الكبيرة، وكبيرة بما يكفي لمرور الخرفان من أجل التغذية؛

### ممرات الفرز

هو ممر ضيق يمكن الكساب من فرز الحيوانات بسرعة عن طريق فتح أو غلق الأبواب التي تتخلله.

## التوالد عند الأغنام

عكس الأبقار، فإن سلالات الأغنام المغربية (باستثناء الدمان) تتميز بنشاطها الجنسي الموسمي. بالنسبة لصنف السردي، يبدأ هذا النشاط في شهر ماي وينتهي في شهر دجنبر، ويصل أقصاه في شهري غشت ونونبر، ويبقى ضعيفا أو منعدما في بقية السنة. وتمتد الدورة الشهرية عند النعاج إلى 17 يوما، وتدوم فترة الحمل 150 يوما.

### عمليات السفاد (La lutte)

ينصح بأن تتم عملية السفاد (lutte) في أواسط موسم النشاط الجنسي حيث يبلغ أوجه (أي خلال شهري يوليوز وشتنبر). لكن هناك عوامل أخرى يجب أخذها بعين الاعتبار لتحديد موعد هذه العملية، نذكر منها:

- تزامن فترة الولادات مع الفترة التي تتوفر فيها موارد كلئية كافية؛
- تدبير فترة السفاد من أجل الحصول على خرفان جاهزة للبيع حين يكون الثمن مناسبا (عيد الأضحى)؛
- تفادي الولادات في المراحل التي تكون فيها الظروف المناخية قاسية لتفادي الوفيات.

ويجب على الكساب أن يقوم بإقصاء النعاج العقيمة والمريضة، أو التي تعاني من ندرة إنتاج الحليب، وكذا النعاج مكسورة الأسنان.

## اختيار الفحول

يتم اختيار الفحل حسب تصنيف الكساب من طرف الجمعية المغربية للأغنام والماعز (ANOC) والهدف من الإنتاج.

وتصنف هذه الجمعية الكسابين إلى: النخبة، الخلف، التمهيدي والمكثرون.

كما تصنف الفحول من طرف اللجنة الوطنية للانتقاء والوشم حسب مميزاتها السلالية والجنسية إلى الدرجة الممتازة، والدرجة الأولى والدرجة الثانية، ثم الدرجة الثالثة.

وفي جميع الحالات، يجب على الفحل أن يكون سليما ذي مظهر ذكوري بارز، غير مصاب بأي تعفن جنسي وذي صدر واسع ومفتوح ولديه قدرة على التوالد.

وينصح بخروف لكل 20 نعجة إذا كان الفحل صغير السن، في حين يتراوح عدد النعاج بين 25 و35 إذا كان الفحل كبيرا.

## التغذية عند الأغنام

تمثل التغذية أهم عامل لمردودية قطيع الأغنام، إذ تؤثر على غالبية مكونات الإنتاج والتوالد عند القطيع. وتشكل أيضا التكلفة المالية الأكثر أهمية، بحيث تمثل أكثر من نصف نفقات كلفة الإنتاج.

### مبادئ التغذية عند الأغنام

كما هو الشأن بالنسبة لجميع الحيوانات المجترة، فالتغذية عند الأغنام يجب أن تستجيب لحاجيات الصيانة والإنتاج.

تتغير حاجيات النعاج من الطاقة، البروتينات (الآزوت)، المعادن والفيتامينات خلال دورات إنتاجها حسب فترات الحمل، الوضع، الحلب، الخ.، بينما لا تتغير قدرة الأكل إلا في نهاية الحمل وفي بداية فترة الحلب.

### تغذية النعاج خلال فترة الصيانة

تكون احتياجات الحيوانات خلال فترة الصيانة (أي بعد فطام الخروف وخلال الثلثين الأولين من فترة الحمل) جد ضعيفة، ولا ترتبط بالوزن الحي إلا إذا كانت هناك ضرورة لتحسين الحالة الجسمانية للنعاج.

### تغذية النعاج خلال فترة التناسل

نظريا، احتياجات النعاج خلال فترة السفاد توازي احتياجات الصيانة، لكن ينبغي على الكساب الزيادة في التغذية خلال هذه الفترة لتحسين نسبة الإباضة وعدد التوائم، وأيضا للتخفيض من نسبة الوفيات الجنينية.



إن الحالة الجسمانية للنعاج تمثل عنصرا مهما في إنجاح عملية التناسل. فالحالة الجسمانية السيئة للنعاج غالبا ما تمنع هذه الأخيرة من إظهار علامات الشبق، وتكون لديها نسبة إباضة أضعف من النعاج التي تتميز بحالة جسمانية جيدة.

من أجل إنجاح فترة التناسل، ينصح الكساب بإعطاء النعاج كمية من العلف المركز تتراوح ما بين 200 و250 غرام في اليوم، ومركب معدني فيتاميني غني بالفوسفور ثلاثة أسابيع قبل وخلال فترة التناسل. وينتج عن هذا زيادة في عدد الخرفان المولودة بنسبة 10 إلى 20%.

### تغذية النعاج خلال فترة الحمل

في بداية ووسط فترة الحمل (الثلاثة أشهر الأولى)، تكون احتياجات النعاج ضعيفة وتوازي احتياجات الصيانة، مما يجعل تغيير التغذية غير ضروري خلال هذه الفترة.

من الناحية الغذائية، توافق الفترة الحرجة الشهرين الأخيرين من الحمل. ففي هذه الفترة يكون نمو الجنين سريعا ومهما، مما يؤدي إلى ارتفاع حاجيات النعاج الحوامل، بينما تنخفض، وبشكل كبير، قدرة الأكل لديها (انخفاض حجم الجهاز الهضمي بسبب ارتفاع حجم الجنين أو الأجنة). خلال هذه الفترة، يجب إضافة أغذية مركزة وغنية بالطاقة.

خلال نهاية فترة الحمل، تؤثر التغذية على القدرات وعلى الحالة الصحية لكل من النعاج والأجنة والمواليد الجدد.

للاستجابة لحاجيات الجنين، يجب أن تكون الحصة الغذائية خلال نهاية الحمل غنية بالطاقة (حبوب، ثفل، ميلاص) وتحتوي، على الأقل، على 10 % من البروتينات الخام (تكميل الغذاء بالكسب أو بالقطنيات).

كما يجب أيضا الاستمرار في توزيع الكلأ أو التبن الجيد لتجنب الحموضة والإسهال.

### تغذية النعاج خلال فترة الحلب

تعتبر تغذية النعاج خلال فترة الحلب مهمة جدا لإنتاج الحليب ولنمو الخرفان. وتتزامن فترة الحاجيات المرتفعة مع الأشهر الأولى لفترة الرضاعة. مع ذلك، تبقى القدرة على الأكل بعد الوضع جد محدودة لمدة ثلاثة أسابيع، وبالتالي فهي لا تسمح بمواجهة تزايد الحاجيات. لهذا، يجب أن تقدم للنعاج المرضعة حصة غذائية تعتمد

على الكلأ الجيد، مع إضافة 400 إلى 600 غرام في اليوم من العلف المركز، والذي يمثل مصدرا مهما للبروتينات.

## تربية الخرفان الصغيرة

تعتبر الخرفان أهم رصيد مالي للكساب. رصيد تظل قيمته رهينة بعدد وجودة الخرفان المنتجة. فإذا كانت الإنتاجية العددية للخرفان مرتبطة بطريقة تهيئ النعاج أثناء السفاد (الطرادة)، فإن جودة الخرفان متعلقة بمستوى التغذية أثناء فترات نهاية الحمل والرضاعة من جهة، وبطريقة تغذية الخرفان بعد الفترة الأولى من الرضاعة من جهة أخرى.

## الأسابيع الأخيرة أساسية في تحديد جودة الخروف

تتحكم تغذية النعجة في الست أسابيع الأخيرة من الحمل في وزن الخروف عند ولادته. خلال هذه الفترة، ينصح بتقديم وجبات مكملة مكونة من خليط من الحبوب، حوالي 2/3 الوزن من الشعير، أو الذرة أو الخرطال، أو ما يعادل 1/3 من الأغذية البروتينية ككسب عباد الشمس أو النخالة أو الفصة الجافة-المضغوطة.

## فترة الرضاعة

من المعروف أن تغذية الخروف تعتمد في الشهر الأول على حليب الأم، مما يستوجب الاعتناء بالنعجة المرضعة عن طريق إعطائها كمية مهمة من الكلأ الأخضر، وأفضل مثال هو الشعير الكلئي، الفصة الخضراء أو المجففة أو غيرها. أما التكملة من الأغذية المركزة فتكون على شكل خليط من الحبوب (50-60 % شعير أو خرطال أو ذرة، الخ.)، و15-25% من التورتو أو النخالة أو الفصة المضغوطة.

## أهمية تقديم الأعلاف الصلبة للخروف

يساهم إدخال الأعلاف الصلبة في تقوية الجهاز الهضمي للخروف والذي يكون جد بسيط وحساس عند الولادة. وأول الأغذية التي ينصح بالبدء بها هي الفصة المقطوعة في أول فترة الإزهار أو علف مركز مدشش من شعير، أو أعلاف مركبة خاصة بالصغار. ويجب أن يتم إعطاء الأعلاف تدريجيا مع البدء بكميات جد قليلة (50-100 غرام/الرأس)، وتكون الزيادة حسب الحاجة حتى الفطام (300-350 غرام/الرأس). ويجدر التذكير بأهمية تخصيص مكان لتغذية الخرفان لا يمكن ولوجه إلا من طرفهم بمعزل عن الأمهات.

## الفطام المبكر الاختيار المناسب

إن الفطام المبكر مرغوب فيه، وهو ممكن ابتداء من بلوغ وزن 12-15 كلغ، وذلك حتى يتسنى تهييئ النعجة لفترة إنتاج جديدة ومباشرة تهييئ الخروف للتسمين، ومن ثمة إمكانية بيعه وبجودة عالية.

- أمثلة لوجبات تسمين الخرفان: 20-30 كلغ ربح يومي 200 غرام:
- وجبة 1: 50% شعير + 15% كسب عباد الشمس + 5% ميلاص+ 28% فوراج + 2 % مكمل معدني؛
- وجبة 2: 38% شعير + 15% خروب + 15% كسب عباد الشمس + 30% فوراج + 2% مكمل معدني؛
- وجبة 3: أعلاف مركبة + فوراج ذو جودة عالية.

# أهم الأمراض التي تصيب الأغنام

يتعرض القطيع لأمراض تتفاوت في درجة خطورتها وفي الأضرار التي تسببها. ويمكن للكساب أن يحد من هذه الاضرار إذا تدخل في الوقت المناسب واتخذ الإجراءات الوقائية والعلاجية اللازمة. لذا يجب عليه أن يقوم بالمراقبة الدائمة للحيوانات عند الذهاب أو الرجوع من المرعى، أو حين تكون في حالة استراحة. ويجب عليه أيضا أن يكون ملما بأعراض أهم الأمراض.

ويمكن أن نلخص أهم الأمراض التي تصيب الأغنام فيما يلي :

## مرض الحمى القلاعية

## (La fièvre aphteuse)

يسمى بالعامية «بوفرقيش» أو «بضرع» ويصيب الحيوانات المجترة بما فيها البرية.

تتم العدوى عن طريق فيروس الحمى القلاعية الذي يتواجد في إفرازات الحيوانات المريضة كاللعاب والدموع، إلخ. ويتميز بمقاومته الشديدة للظروف الخارجية.

وتكمن مصادر العدوى في الحيوانات في مرحلة حضانة الفيروس أو في مرحلة ظهور الأعراض السريرية أو الحيوانات الحاملة للفيروس، والتي لا تظهر عليها الأعراض السريرية، وفي الهواء المستنشق والإفرازات المحتوية على الفيروس، وكذا اللحوم والمنتجات من أصل حيواني التي لم تخضع للمعالجة الحرارية المناسبة.

وتتمثل أعراضه في ظهور بثور في اللثة واللسان والشفتين والأنف وبين الأصابع. ويؤدي إلى العزوف عن الأكل ونقص في الحليب. كما يتسبب في الارتجاف وتحرك الشفتين وصرير الأسنان، ويؤدي أيضا إلى تزايد إفراز اللعاب والعرج وإلى اعوجاج الحوافر.

عند ظهور الأعراض، يجب على الكساب أن يعزل الحيوانات المريضة وأن يبلغ المصالح البيطرية القريبة منه قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على المرض.

## طاعون المجترات الصغيرة

## (La peste des petits ruminants)

هو مرض جد معدي يصيب المجترات الصغيرة بما فيها البرية، ولا ينتقل إلى الإنسان، لكنه يتسبب في أضرار بالغة تتمثل في نسبة وفيات عند الحيوانات تتراوح ما بين 20 و90 في المائة، بالإضافة إلى إجهاض الإناث الحوامل وانخفاض القيمة الاقتصادية للحيوانات المصابة.

تتم العدوى عن طريق اختلاط الحيوانات السليمة بالحيوانات الحاملة للمرض حيث تلوث هذه الأخيرة مياه الشرب والعلف. كما يمكن للمرض أن ينتقل أثناء السعال أو العطس أو بواسطة كل الأدوات الملوثة كالأفرشة والمعالف والمشارب وغيرها.

ويبرز هذا المرض على ثلاثة أشكال :

- الشكل فوق الحاد: هو شكل شائع عند الماعز ويؤدي إلى الموت المفاجئ قبل ظهور الأعراض؛
- الشكل الحاد: يؤدي إلى فقدان الشهية وارتفاع مفاجئ لدرجة الحرارة لبضعة أيام (40-41 درجة مئوية)، ويتسبب في إفراز كثيف للعاب وخمج في اللثة واللسان وإفراز أنفي سائل يصبح جافا ويؤدي إلى إغلاق فتحتي الأنف وصعوبة في التنفس والعطس والسعال. ويلاحظ احتقان حاد في ملتحمة العينين ونزول إفراز صديدي يجف ويتسبب في إغلاق العين.



كما تجدر الإشارة أن من أعراضه أيضا إصابة الحيوان بإسهال بدون دم وجفاف شديد يؤدي إلى ضعف هذا الأخير.

كل هذا يفضي إلى موت الحيوان خلال 5 إلى 10 أيام، وقد يؤدي إلى إصابة جميع الحيوانات ونفوقها عند حدوث مضاعفات ؛

- **الشكل المزمن:** يظهر على شكل التهاب رئوي في غضون 10 إلى 15 يوما، ويكون مصاحبا بأعراض تنفسية، مع احتمال ظهور أعراض أخرى.

وعند ظهور الأعراض، يجب على الكساب أن يعزل الحيوانات المريضة، وأن يبلغ المصالح البيطرية القريبة منه قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على المرض.

## مرض جدري الأغنام (La clavelée)

هو مرض جد معدي يصيب الأغنام ويتسبب في خسائر هامة تتمثل في ارتفاع نسبة الوفيات التي تصل إلى 80 في المائة، خاصة

عند الخرفان. بالإضافة إلى إجهاض الإناث الحوامل وانخفاض القيمة الاقتصادية للحيوانات المريضة.

تتم العدوى عن طريق اختلاط الحيوانات السليمة بالحيوانات المريضة بواسطة اللعاب وسوائل الأنف وبقايا قشور الحبوب التي تلتصق بالصوف والجلد لمدة قد تصل إلى 3 أشهر.

وينتقل المرض أيضا بواسطة الأدوات المستعملة التي تكون ملوثة. وترتفع نسبة الإصابة بالمرض في الظروف العادية خلال شهري دجنبر ويناير، حيث تكثر الولادات في حين تقل الأعلاف وتنخفض درجة الحرارة.

وتتجلى أعراض هذا المرض في ارتفاع درجة الحرارة (40-41 درجة مئوية) وفقدان الشهية وسيلان في الأنف. وتظهر على الحيوان المريض علامات التعب والارتجاف والاهتزاز. وتظهر أيضا حبوب وبثور جلدية مملوءة بماء أصفر وأحمر تتحول إلى حبوب مقيحة ثم يابسة في الأماكن الخالية من الصوف (أنظر الصورة).

وعند ظهور الأعراض، يجب على الكساب أن يعزل الحيوانات المريضة وأن يبلغ المصالح البيطرية القريبة منه قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على المرض.

## مرض الحمى النزلية «اللسان الأزرق»

هو مرض معدي ينتقل بواسطة لسعات البعوض ويصيب الأغنام على وجه الخصوص. ويتسبب في خسائر هامة تتمثل في العقم وتأخر في النمو وفي ارتفاع نسبة الوفيات التي قد تصل إلى 20 في المائة، بالإضافة إلى انخفاض القيمة الاقتصادية للحيوانات المريضة.

تتم العدوى عن طريق لسعات البعوض، ولا ينتقل المرض عن طريق الاختلاط، كما أنه لاينتقل من الحيوان إلى الإنسان.

وتظهر الأعراض بعد مرور مدة تتراوح بين يومين وأسبوعين من لسع البعوض الحامل للفيروس للحيوان.

وتتمثل هذه الأعراض في ظهور احتقان وتقيحات في مقدمة الفم، مما يؤدي إلى سيلان اللعاب وانتفاخ اللسان وتحول لونه إلى الأزرق. وتصاب الحوافر أيضا مما بتسبب في عرج الحيوان، ويصاحَب هذا بارتفاع في درجة حرارة الجسم، وفي بعض الأحيان يؤدي إلى إجهاض الإناث الحوامل. وقد تستمر هذه الحالة لمدة تصل إلى شهر، وتنتهي إما بشفاء الحيوان مع تدهور قيمته الاقتصادية، أو بوفاته بسبب انتفاخ الرئتين.

وتبقى مكافحة البعوض بطريقة مكثفة ومستمرة بواسطة المبيدات الفعالة من أنجع الوسائل للوقاية من هذا المرض.

وعند ظهور الأعراض، يجب على الكساب أن يبلغ المصالح البيطرية القريبة منه قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على المرض.

## مرض الإجهاض المعدي (Brucellose)

يسمى كذلك مرض الطرح، وهو مرض معدي وخطير يصيب أيضا الأبقار والخيول والكلاب، ويمكن أن ينتقل للإنسان كذلك. يتسبب هذا المرض في خسائر مهمة تتمثل في فقدان الجنين ونقص في إنتاج الحليب واللحم وجودتهما. كما أن الإجهاض يؤثر سلبا على القدرة التناسلية للنعاج، ومن شأنه أن يؤدي إلى العقم المؤقت أو الدائم.

ويعتبر مرض الإجهاض المعدي من ضمن الأمراض التي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان.

وينتقل المرض من الحيوانات المريضة إلى الحيوانات السليمة عن طريق الأعلاف ومياه الشرب الملوثة بإفرازات الحيوانات المريضة أو السائل المنوي. كما أن لحس المشيمة أو الإفرازات الرحمية أو الأجنة المطروحة يؤدي إلى الإصابة بالمرض.

ولا يجب أن ننسى الدور الكبير الذي تلعبه القطط والكلاب والفئران والحشرات في نقل العدوى.

أما انتقال المرض إلى الإنسان فيتم حين تناول الحليب الملوث أو مشتقاته دون



تعقيم، أو عند تناول أطعمة ملوثة ببراز الحيوانات المريضة، ويتم أيضا عن طريق ملتحمة العين والجهاز التنفسي، أو الجروح عند الذبح، أو ملامسة الأجنة المطروحة، أو إفرازات الحيوانات المريضة.

وعند ظهور الأعراض، يجب على الكساب أن يبلغ المصالح البيطرية القريبة منه قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على المرض.

## مرض تعفن الدم (Septicémie)

هو مرض بكتيري يصيب الخرفان على الخصوص. من أعراضه انعزال الحيوانات المريضة وفقدانها للشهية وظهور عياء شديد عليها، وفي بعض الحالات يمكن ملاحظة انتفاخ المفاصل.

ويعتبر حسن التدبير قبل وبعد الولادة وقاية ناجعة من المرض، وذلك بالحرص على تنظيف الزريبة وفرش مكان الولادة بالتبن، وتمكين الخروف من أخذ اللبأ الغني بالمواد المناعية.

## مرض الإسهال الحاد عند الخرفان (Diarrhée aigüe)

تتلخص أسباب تعرض الخرفان للإسهال الحاد في :

- الأسباب الفيروسية وهي الأكثر انتشارا (فيروس كورونا، الخ.)؛
- الأسباب البكتيرية المتعددة (سترببتوكوك، الخ.)؛
- الأسباب الطفيلية الناتجة عن التعفنات الغذائية والوقائية.

للحد من الإصابة بهذه الأمراض، يجب اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة على المستوى الصحي (صحة الخروف وصيانة الحظيرة) وجودة التغذية (التعفنات)، وخاصة في المراحل الأولى من عمر الخروف (أخذ مادة اللبأ في الساعات الأولى بعد ولادته من أم سليمة الثدي). كما تجدر الإشارة إلى ضرورة تطبيق برنامج صحي وقائي ملائم لمختلف الفئات العمرية للقطيع.

## مرض تعفن الأظلاف (Piétin)

ينتشر هذا المرض بكثرة في الفصول الممطرة، ويعتبر من أهم أسباب العرج عند الأغنام والماعز.

تختلف أعراض المرض من حالة إلى أخرى، إلا أن العرج يبقى السمة المشتركة. وتختلف حدة العرج أيضا من حالة إلى أخرى، فيكون خفيفا إلى ما دون السريري (غير ظاهر

كلينيكيا)، ثم تزداد حدته إلى درجة عدم القدرة على المشي والقعود، وعند الفحص يظهر التهاب وجرح بين الظفرين.

ومن أجل الوقاية، ينصح باحترام القواعد الصحية بالضيعة، وذلك باجتناب تكديس الفراش لمدة طويلة، واجتناب الرطوبة والبلل والحرص على قص الأظلاف دوريا. كما ينصح بعدم إدخال الحيوانات المريضة إلى القطيع.

وفي حالة ظهور الإصابة بنسبة ضعيفة، فيجب عزل الحيوانات ومعالجتها إذا تعلق الأمر بالشياه، والتخلص منها بالبيع من أجل الذبح إذا تعلق الأمر بالخرفان.

أما إذا كانت النسبة مرتفعة، فيجب إقامة حوض للتغطيس يوضع فيه مطهر تمر فيه الأغنام مرة أو مرتين في الأسبوع مع عزل الحيوانات المريضة جدا.

# خاتمة

يبقى تحسين مردودية سلالة السردي رهينا باتخاذ مجموعة من التدابير من بينها:

- تقوية القدرات لدى الكسابين والمؤطرين عن طريق التكوين ونقل الخبرة؛
- تحسين الصحة الحيوانية من خلال تتبع برنامج علاجي ووقائي ملائم باستشارة مع المصالح المختصة؛
- التغذية المتوازنة حسب الفئات العمرية للقطيع والمراحل الفيزيولوجية، خاصة عند النعاج والوظيفة عند الفحول؛
- تحسين النسل باتباع برنامج انتقاء معقلن؛
- الحرص على احترام الحظيرة للمعايير الوقائية والصحية اللازمة (التهوية، تدفئة المساحة الكافية، الخ.)؛
- تثمين وتسويق المنتوج عن طريق تقوية المنظمات المهنية وعقد شراكات مع المتدخلين في السلسلة.

## المراجع


- دليل الكساب في مجال حماية القطيع من بعض الأمراض المعدية (2010)، المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية؛
- تربية الأغنام (2006)، مديرية التعليم والبحث والتنمية، وزارة الفلاحة والصيد البحري؛
- دليل الأمراض الشائعة عند الأغنام بالمغرب (2006)، مديرية التعليم والبحث والتنمية، وزارة الفلاحة والصيد البحري؛
- **L'élevage du mouton dans les pays à climat méditerranéen**(1990), **A. Kabbali & Y.M. Berger ;**
- **L'élevage ovin en pratique** (2005), **I. Boujnane ;**
- **http://www.anoc.ma/RACE__sardi.htm.**

المكتب الوطني للإستشارة الفلاحية
ⵓⵔⵔⵉⵡ ⵏⵓⵔⵙⵙⵓ ⵏ ⵜⵔⵎⵎⵓⵜ ⵏⵜⵣⵔⵄⵜ
Office National du Conseil Agricole

طبعة 2021

شارع محمد بالعربي العلوي، الرباط
صندوق البريد 6672 الرباط المعاهد
الهاتف: 13 65 77 537 (0) 212+
الفاكس: 89 92 77 537 (0) 212+

مركز التواصل والاستشارة الفلاحية
0802002050

www.onca.gov.ma
www.ardna.org